



### ■ أفغانستان

بدأت حرب العصابات التي وعد بها المجاهدون ضد قوات التحالف الصليبي الدولي وعملائهم بالتصاعد وشملت معظم المدن والولايات الأفغانية. في هذا الوقت تعمل قوات المحتلين على إرسال المزيد من جنود النخبة الخاصة في إشارة واضحة إلى كذب الادعاءات الصليبية السابقة بالسيطرة الكلية على الوضع في أفغانستان. ومما يدل على هذا الأمر التصريحات المتتالية للمسؤولين السياسيين والعسكريين والمتحدثين عن الحرب المستمرة ضد قوات المجاهدين من حركة طالبان وقاعدة الجهاد. وقد دلت العمليات النوعية التي قام بها المجاهدون مؤخراً وفي قلب العاصمة كابول والتي تنبأها فيها القوات الصليبية والعميلة بأنها لجعلها مثال حيوي يحتذى به - سواء بالهجمات الصاروخية أو على دوريات الاحتلال - القدرة التنظيمية العالية للمجاهدين وقدرتهم على إيصال الرسالة بأن الحرب بدأت الآن وعليهم أن يتحضروا لسنوات شاقّة طويلة قادمة. وعلى الرغم من التعميم الاعلامي على العمليات المتلاحقة ولا سيما في مناطق الشرق والجنوب والوسط، فإن الخسائر الفادحة التي تتكبدها القوات المحتلة والعميلة لا يمكن إحصاؤها، ولا سيما بعد استهداف وزير دفاع الحكومة العميلة بعميلة اغتيال كادت ان تود بحياته، وأسفرت عن مقتل وجرح العديد من زبانية النظام المرتد. وقد استعانت المقاومة بتسجيل ضربات قاسية ضد تجمعات الغزاة في قواعدهم المحصنة سواء منها في قندهار او خوست وغيرهما. وهذا كله ينبئ بربيع وصيف حام خاصة ولا سيما أن المشورات الموزعة على نطاق واسع تتوعد المحتلين بمزيد من العمليات النوعية خلال الاسابيع القادمة، وتدعو المسلمين الافغان إلى نبذ العملاء تمهيداً للمرحلة القادمة من الجهاد.

### ■ باكستان

صرح طاغوت باكستان عن نيته في التجديد لنفسه مدة 5 سنوات قادمة فيما اسماه باستفتاء شعبي يمنحه ذلك التفويض. ويعتبر ذلك بمثابة مكافأة له من الغرب في دعمه المستمر للحملة الصليبية العالمية ضد إمارة افغانستان المسلمة والتي كان من شأنها تسهيل امور الغزاة في عملياتهم اللوجستية من قواعد الجيش الباكستاني المحاذية لافغانستان، فضلاً عن ملاحقة الحركات الاسلامية الباكستانية ولا سيما المجاهدة منها في محاولة يائسة لثني الشعب المسلم عن دعمه للمجاهدين الذين بدؤوا مرحلة جديدة من الصراع ضد الغزاة بعد اكمال اعادة تنظيم صفوفهم واختيار الاستراتيجيات المناسبة للمراحل القادمة. وقد صرحت كل الاحزاب الباكستانية عن رفضها لتلك الخطوة

الاستبدادية والمخالفة اصلاً للدستور الباكستاني (العلماني)، ودعت الجماهير الى مقاطعة الاستفتاء تعبيراً عن رفضهم لتلك الممارسات. في هذا الوقت صمت الغرب بكل مؤسساته السياسية والحقوقية على هذا الخرق الواضح لحقوق وحرية الشعب الباكستاني، وهم الذين يملأون الدنيا صراخاً ضد الحكومات الافريقية التي تحاول الاستقلال عن الاستعمار الجديد لبلادهم، ويعملون على فصلهم من المنظمات الاقليمية والدولية وقطع المساعدات الاقتصادية والانسانية عنهم، ويتوقع المراقبون بداية جديدة لمقارعة النظام الباكستاني خاصة بعد الانباء التي تحدثت عن نية الحكومة في شن حملة جديدة من الملاحقات ضد الاسلاميين تنفيذاً لأوامر واشنطن التي تعد المزيد من «المساعدات» الاقتصادية لانعاش الاقتصاد الوطني.

### ■ الشيشان

بعد اتساع نطاق الجرائم الروسية بحق الشعب الشيشاني، بدأت المنظمات الدولية لحقوق الانسان تكشف عن عظم تلك الممارسات اللاانسانية والتي تستهدف النساء بشكل خاص من اعتداءات واغتصابات، خصوصاً في حال خلو البيت من الرجال، ويستخدم هذا النمط في معظم القرى الشيشانية في محاولة يائسة لضرب معنويات المجاهدين الشيشان الذين لا يزالون يمرغون أنف الدب الروسي في التراب، ويفشلون مخطلعاته في السيطرة الكاملة على البلاد، وتضعه في حالة دفاعية دائمة، خصوصاً بعد تصاعد العمليات العسكرية ولا سيما في العاصمة غروزني وبعض المدن الشيشانية الاخرى. وتقول تلك المنظمات الدولية بأن تلك الممارسات قد ازدادت خصوصاً بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) على الولايات المتحدة، مستغلين الحملة الصليبية العالمية في مكافحة الاسلام - الارهاب، مما اعطى الادارة الروسية في موسكو ضوئاً اخضرأ لقمع الشعب المكافح دون انتقاد ولو شغوي من قبل الحكومات الغربية التي كانت في السابق تتحدث عن هذه الممارسات ولو بصورة جزئية. ويبقى الجهاد هو السمة الاساسية في كفاح هذا الشعب البهلول الذي صمد ولا يزال امام الهجمة الشرسة، والتي تستهدف اخضاعه لحكم موسكو وسرقة ثرواته، كما هي الحال بالنسبة لباقي جمهوريات آسيا الوسطى. وقد كذبت القيادة الروسية نفسها بعد نفي الانباء التي تحدثت عن استشهاد القائد الشيشاني شامل باسايف حفظه الله، في اطار موجة الاشاعات المستمرة التي يقودها الكرملين في محاولة لاستغلال استشهاد القائد خطاب رحمه الله.

### ■ فلسطين المحتلة

اتضح حجم المجزرة التي قام بها جيش القتل اليهودي في مخيم جنين البهلول والبلدة القديمة في مدينة نابلس. فقد اكد شهود العيان ما قام به جنود الاحتلال من مجازر بشعة استهدفت المخيم بشعبه وبنائه وأشجاره، في انتقام بشع وتثييت لمبادئ بني صهيون النازية، واستخدامه لكافة انواع الاسلحة الامريكية المتطورة والقنابل المحرمة الدولية، ويحاول العدو الصهيوني اخفاء معالم الجريمة من خلال المقابر الجماعية بعيداً عن المنطقة المنكوبة، والتي تحتوي المئات من الشهداء. بالإضافة الى التهجير المنظم لأهالي المخيم بعد التكتيل بهم وضرهم واهانتهم بعد صمود المخيم الباسل امام جحافل العدو لمدة 8 ايام كاملة وتكبد جيش الاحتلال افدح الخسائر والتي حاول التخفيف منها رغم انه اعترف بمقتل العشرات وجرح المئات من جنوده. والجدير بالذكر بأن تلك المجازر الوحشية للعدو اليهودي في فلسطين تأتي في سياق حملة هستيرية يقوم بها المجرم شارون الذي اعتبره

العاغوت الاكبر بوش رجل السلام، بعدما فشل في وقف انتفاضة الاقصى المباركة والتي اوقعت بالعدو خسائر فادحة على كل الصعيد السياسية والمعنوية والاقتصادية والاستراتيجية، وارغمت مئات الأسر من مستوطنيه على مغادرته حفاظاً على حياتهم وأموالهم. وشملت تلك الحملة معظم مناطق ومدن الضفة الغربية فقتلت المئات وجرحت الآلاف واعتقلت حتى الآن أكثر من 8000 مسلم معظمهم من المدنيين العزل في محاولة يائسة لدب الربيع في قلوب الفلسطينيين لاجبارهم على وقف الانتفاضة والرضى بالاحتلال المغنق، والتخلص من كل الاتفاقيات حتى اتفاقيه اوسلو المشؤومة التي وقعها الكيان مع جماعة عرفات، والعودة الى الاحتلال المباشر، مستغلاً الحملة العالمية والتي تشنها الصليبية العالمية ضد الاسلام (الارهاب).

وقد احييت هذه الهجمات الارهابية للعدو الاسرائيلي روح المقاومة عند الامة بعدما فضحت بشكل تام انظمة العمالة والردة الحاكمة في الدول العربية، واثبتت دورهم الخياني في الحفاظ على الكيان اليهودي وحمايته من كل الهجمات ارضاء لسيدهم في البيت الابيض. وهذا ما ينذر بتطور الامور بصورة غير متوقعة، وهذا ما اجبر الادارة الامريكية على ارسال وزير خارجيتها لممارسة الضغط على الفلسطينيين ونهديدهم بالزيد في حال عدم الرضوخ للشروط الامريكية (اليهودية) في وقف الانتفاضة. ولا شك ان استمرار الانتفاضة المباركة وتطور فعاليتها رغم الامكانيات المادية القليلة سوف يشكل مأزقاً كبيراً لانظمة الردة، ويثبت عقم التعامل العسكري مع الشعب المسلم في فلسطين، ويعيد المسألة الى عهدها الطبيعي في أنه صراع عقائدي بين المسلمين واليهود بعدما حاولت تلك الانظمة انهاء العملية والرضى بالاستسلام الذي أسموه سلاماً. ويفرض على جماهير امتنا مزيداً من الضغط على تلك الانظمة والمبادرة العملية الى مساندة الانتفاضة بكل الوسائل الممكنة حتى تتم هزيمة العدو وتكون المرحلة الاولى من التخلص من نير الانظمة العربية العميلة، والتي تشكل الخطوة الاولى لتحرير الارض والعباد في ارضنا المباركة فلسطين.

### ■ تركستان الشرقية

فضح تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية السلطات الصينية وممارستها ضد شعب الايغور المسلم. وأكد ان هناك اعتقالات عشوائية ضد السكان تحت حجج القيام بالعمليات الارهابية، رغم ان هذا الاقليم لم يشهد عمليات ذات طابع انفصالي منذ سنوات عدة، وأشار إلى ان السلطات الصينية تستغل احداث الحادي عشر من سبتمبر لتزيد الضغط والحملات اللاانسانية ضد المواطنين الايغور. وقد تم اعدام العديد من المواطنين في الفترة الأخيرة. وأكد التقرير ان هؤلاء الايغور الذين تم اعدامهم لم يكن لهم أي صلة بالارهاب (المزعوم)، وانه تم اعدامهم لا لسبب سوى مطالبتهم بالحرية الدينية والثقافية. من جهة أخرى، ذكر مركز تركستان الشرقية للمعلومات بأن سلطات الاحتلال الصينية قامت بحملة اعتقالات جديدة شملت 300 من المسلمين وذلك في بلدة فارقاش في استمرار لحملات الاعتقال المستمرة، وذلك بعد تصاعد المطالبة بالحرية والاستقلال خاصة بعد تزايد عمليات القمع الصينية والاستيطان في بلاد تركستان الشرقية المسلمة. ومما يجدر بالذكر بأن الشعب التركستاني يعمل على تجهيز نفسه للبدء بعمليات الجهاد ضد السلطات الصينية المحتلة بغية التخلص من الاحتلال ونيل الاستقلال واقامة دولة اسلامية.

### ■ كردستان العراق

دخلت المؤامرة على الاسلام في كردستان العراق مرحلة

حيث يحيط بعينه سواد كثيف بسبب منعه من النوم لأيام طويلة، وقد كان يسمع الكثير من المعتقلين المقدسي وهو في زنزانه يصرخ مشجعاً إياهم قائلاً: الله مولانا ولا مولى لهم، صبرا أخوتي فالله معنا، وهو ينشد:

لأجاهدْ عداك ما أبقيتني ... ولأجعلن قتالهم  
ديدان  
ولأفضحتهم على رؤوس الملا ... ولأفرين أديمهم  
بلسان

وفي الوقت الذي قطعت فيه دائرة المخابرات اتصالاتها بلجنة أهالي السلط (المؤلفة من كبار الناس ومتغيبهم، ويرأسها النائب الإسلامي الشيخ سلامة الحيارى) والتي شكلت على أثر اعتقال عشرات الشباب، فإن عددا كبيرا من المعتقلين ما يزال في السجن ومنهم: الشيخ لقمان ريلات، واثنان يجري تفتيق تهمة محاولة اغتيال برفاق لهما وهما: معاوية النابلسي، محمد جميل عريبات.

كما تروى شهادات حيّة على الاعتقالات التي أدت إلى إلغاء مسيرة الزحف المقدس باتجاه السفارة اليهودية، حيث تحولت عمان في يوم الجمعة المذكور إلى معتقل كبير وزع أكثر من ٢٠ ألف عسكري أحاطوا بالسفارة اليهودية، بعد أن فشل العميل اليهودي عبدالله بن موعدها، حيث خاطب رئيس النقابات الإسلامية المحامي صالح العرموطي: إذا أردتم اللعب فأنا مستعد، وأجابه العرموطي: نحن لا نلعب ولكننا نعب عن الرأي العام، فأجابته: إذن سأليس الفتيتك (بدلة الجيش) وأنزل لأفهامم معكم! (يقصد طبعاً مع الشعب)، وقد قامت النقابات بإلغاء المسيرة بعد اعتقال المئات صباحاً وتعرضهم لتعذيب شنيع، وظهور إصرار العميل اليهودي على ارتكاب مجزرة إذا تمت المسيرة، وقد تم اعتقال مئات من الشباب وحول عدد كبير منهم إلى سجن الجويده، حيث وجدوا حفلات هائلة لاستقبالهم من قبل حرس البداية (المقصود تعذيب شديد)، ويقول أحد المفرج عنهم أنه تذكر تماماً ما قرأه عن سجون عبد الناصر وويلاتها.

نسأل الله أن يجعل بفرج المعتقلين، وإنهاء أنظمة الطغاة.



بالمعروف والنهي عن المنكر. والشيخ حفظة الله معروف بمواقفه الصلبة في مناصرة المجاهدين في أفغانستان، وفي قول الحق ولا يخش في الله لومة لائم.

## ■ الهند: مجازر بشعة بحق المسلمين

ارتكب عبدة البقر مجازر رهيبة بحق المسلمين في ولاية كوجرات، حيث تم تدمير قرى كاملة وحرقت سكانها واغراقهم في البئر، كما تم احراق كامل للاحياء المسلمة في مدينة احمد اباد عاصمة الولاية راح ضحيتها أكثر من ٦٠٠٠ مسلم جلهم من الاطفال والنساء والعجز، بالإضافة الى تهجير عشرات آلاف من المسلمين وحرشهم في معسكرات تقتصر الى ادنى حاجيات العيش الكريم. وقد اشرف المجلس العالمي الهندوسي، احد فروع الحزب الهندوسي الحاكم، على هذه المجازر والتي صمت ما يسمى بالرأي العام الدولي عنه، ولم نسمع اي استنكار لتلك المجازر والتي يشارك فيها افراد الشرطة المحلية. وتأتي تلك المجازر في سياق الحملة التي يشنها عبدة البقر من الهندوس ضد المسلمين بغية ترحيلهم او ردهم عن دينهم. وفي المقابل فان المسلمين الذين يتعرضون لتلك الممارسات الارهابية يبقون دون مستوى التحدي المفروض عليهم، ولا يزالون يعتمدون على الحكومة الهندية المسؤولة الاساسية عنها. ويبقى الأمل في تحريك الشباب في الاعداد للدفاع عن حياتهم ومدنهم وقراهم، واعلان الجهاد ضد عبدة البقر والتسسيق مع اخوانهم في كشمير المحتلة.

## ■ اعتقالات وتعذيب في الأردن:

صعد النظام الأردني المرتد حملاته ضد الشعب المسلم، فقد اتفق عدد كبير من السياسيين أن الأمر وصل إلى مرحلة خطيرة من استعداد الشعب واستفزازه من قبل النظام، لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأردن. فعلى المستوى الأمني، وعلى أثر محاولة اغتيال علي برفاق (مسؤول قسم الإسلاميين في دائرة المخابرات، والمعروف ببدايته الشديد لابناء الحركات الإسلامية)، قام جهاز المخابرات بحملة واسعة من الاعتقالات شملت مئات الشباب الإسلامي في عدد من المدن خاصة: السلط، معان، الزرقاء. إذ في السلط وحدها تم اعتقال أكثر من ستين شاباً، بطريقة إرهابية لم تراعى أبسط حقوق الإنسان أو كرامته الأدمية، وقد أصيب عدد كبير من الشباب بعاهات في السمع أو في البصر او نفسية نتيجة الإفراط في التعذيب. وقد تميزت جملة كبيرة من الاعتقالات الأخيرة بأنها تمت بعد منتصف الليل، وكان يقوم بها عشرات الملتزمين، يحملون مختلف الأسلحة، ووسائل مروعة أخافت الأطفال الصغار، جعلت عددا منهم يصرخون عندما رأوا الملتزمين: جاء اليهود!!!

أما عن حالات التعذيب داخل سجون ومعتقلات دائرة المخابرات فحدث ولا حرج، فتروى شهادات حيّة بالغة الخطورة على ما وصل إليه الحال، حيث يتعرض المعتقلون إلى إهانات بالغة مثل الصفع على الوجه، الركل، تنفيف اللحية، البصق، ناهيك عن استخدام وسائل تعذيب يأنف المرء من ذكرها تتال من كرامة الإنسان إلى أبعد مدى، تجعل المرء مستعداً أن يعترف بأنه وراء قنب الأوزون على حد تعبير أحد المفرج عنهم. وقد أكد عدد من المفرج عنهم رؤيتهم للشيخ أبو محمد المقدسي -حفظة الله تعالى- وهك أسره أحد أبرز وجوه التيار السلفي الجهادي، وأحد الكتاب الإسلاميين المعروفين، داخل دائرة المخابرات وقد تعمد رجال المخابرات إهانته أمام عدد كبير من المعتقلين وهم يسحبونه من لحيته وينهلون عليه بالضرب والشتم حتى لم يملك عدد كبير من المعتقلين نفسه، وأجشش بالبكاء، وقد شاهدوا آثار التعذيب والإرهاق بادية عليه

جديدة بعدما اتفق الحزبان الرئيسيان، الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، على تشكيل ما أسماه مركز مشترك للعمليات لمحاربة ما أسموه بالارهاب الاسلامي، ويشمل أيضاً تعاوناً بين الحزبين في مجال الاستشارات العسكرية. ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل على حل الخلافات المستفحلة بين الطرفين باستثناء الحرب على الاسلام، تمهيداً لاستخدامهما كدرع لقواتهم في حربها القادمة ضد العراق على طريقة عميل امريكا في أفغانستان- كرازاي ..

ومن المعروف ان المجاهدين يخوضون حرباً شرسة ضد العلمانيين اللذين لا يخفيان حقدهم على الاسلام، حيث اشار ممثل الاتحاد الوطني في لندن لطيف راشد، بأن هذه الجهود تستهدف بعض المجموعات المتشددة وبالاخص جماعة انصار الاسلام. من ناحية اخرى، افادت مصادر المجاهدين بأن الحزب الوطني الكردستاني قد تقدم بطلب هدية حتى يستعيد انفاسه بعد الخسائر الفادحة التي تكبدها في المعارك الاخيرة والتي وصلت الى ٧٠٠ قتيل بينما استشهد ٣٢ من المجاهدين -تقبلهم الله-، وقد اشترط المجاهدون للموافقة على هذه الهدية:

- اطلاق سراح كل الاسرى الاسلاميين
- دفع مبلغ ٣ الاف عراقي سويسري اصلي كل ثلاثة اشهر
- عدم التعرض لاي مسلم او المقدسات سواء داخل كردستان او خارجها.

وقد رفض الاتحاد هذه الشروط، ورد بشرط اخرى رفضها مجلس شوري المجاهدين. وأشارت هذه المصادر الى تواجد قوات تركية بالقرب من مواقع المجاهدين مما يهدد لشن حملات عسكرية جديدة ربما تشترك فيها القوات تمهيداً لشن الحملة على العراق.

## ■ الحملة العالمية على الاسلام

واصلت الدول الصليبية العالمية واذنابها من منظمة الردة في معارضة المسلمين بتهم الارهاب الجاهزة دون اي دليل مادي يثبت ذلك. فقد شنت السلطات البلجيكية حملة اعتقالات شملت العديد منهم، واتهمت احدهم بأنه الممول المالي لتنظيم قاعدة الجهاد، ثم تابعت الحملة في ضواحي بروكسيل ومالين، وقامت باستجواب عدد من الأشخاص لم تحددتهم، والتحفظ على عدد من الوثائق. كما اعتقلت سلطات الامن الاكليزية ٦ أشخاص اتهمتهم بنشاطات "ارهابية". وفي الولايات المتحدة القي القبض على المدير التنفيذي لمؤسسة الاحسان الدولية انعام ارناؤوط في ضواحي شيكاغو، بتهمة الحنث باليمين بعدما فشلت بايجاد اي دليل تدنيه بالارهاب، وأشارت السلطات الامريكية الى العثور على صور للشيخ اسامة بن لادن في شفته. وقد نفت الجمعية تلك الاتهامات الباطلة وقالت بأنها جمعية خيرية دينية تشارك في العمل الخيري في مختلف انحاء العالم.

وفي الغلبين، قالت السلطات الغليبية انها هاجمت مدرسة اسلامية، وقامت باعتقال تسعة اشخاص بتهم الانتماء الى تنظيم القاعدة، دون ابراز اي دليل يثبت ذلك.

واخيراً قامت المخابرات المغربية باعتقال الشيخ الداعية محمد عبد الوهاب رفيقي المعروف بأبي حفص المغربي في مدينة فاس، بعدما خطب خطبة الجمعة التي كانت بعنوان «عذراً فلسطين» واقتادوه الى سجن قادوس في فاس وحكم عليه بـ ٦ أشهر بتهم ثلاث: ١- أنه خطب من غير ترخيص وهذا كذب لأن الشيخ كان يخطب في مسجد خاص ليس تابعاً للأوقاف. ٢- أنه تهجم على وزير الاوقاف. ٣- أنه حرّض على الامر